

التباين المكاني لاستعمالات الارض الزراعية في قضاء الكوفة لسنة ٢٠١٤

١.د. نسرین عواد الجصاني / كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

١.م.د. دلال حسن كاظم / كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد

١- المقدمة

للزراعة دورا رئيسا في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على السواء، ان استعمالات الارض الزراعية ركن اساسي لزيادة الانتاج الزراعي ومتابعة حالته. وهو خطوة اساسية بعملية التخطيط الاقتصادي لاستعمالات الارض بهدف تحقيق التنمية المستدامة استعمالات الارض تعني الفعاليات البشرية المحددة بمنطقة معينة من الأرض^١. اما استعمالات الارض الزراعية فهي تحليل وتوضيح كيفية أستغلال الانسان للارض وأظهار مستوى استثماره لها في نطاق معين من خلال فترة زمنية محددة لمعرفة مدى التوافق بين الامكانيات الجغرافية المتاحة من ناحية الاستغلال ومستواه وحجمه ونوعيته وخصائص أدوات الانتاج المختلفة ومدى كفايتها من ناحية أخرى.

يعد مركز قضاء الكوفة من اولى الوحدات الادارية الزراعية في محافظة النجف فقد اشتهرت بزراعة المحاصيل الاسرايحية، وكان يطلق عليها ارض السواد لكثافة المحاصيل الزراعية والاشجار فيها، وغالبية سكانها ممن يمتنون حرفة الزراعة.

يهدف البحث الى دراسة التباين المكاني لاستعمالات الارض الزراعية (النباتية) في قضاء الكوفة لسنة ٢٠١٤ ودراسة العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية التي اثرت في طبيعة التباين المكاني لاستعمالات الارض الزراعية في القضاء، تمثلت مشكلة البحث هل هناك تباين مكاني لاستعمالات الارض الزراعية في قضاء الكوفة، وماهي صورة التوزيع المكاني لاستعمالات الارض الزراعية، وما هي العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على استعمالات الارض الزراعية في القضاء، جاءت فرضية البحث لتجيب على التساؤلات السابقة بأن هناك تباين مكاني لاستعمالات الارض الزراعية على مستوى الوحدات الادارية في قضاء الكوفة الذي يرسم صورة التوزيع الجغرافي لاستعمالات الارض الزراعية فضلا عن وجود عدد من العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية التي لها تأثير مباشر على استعمالات الارض الزراعية.

٢- العوامل الطبيعية المؤثرة على استعمالات الارض الزراعية في قضاء الكوفة:

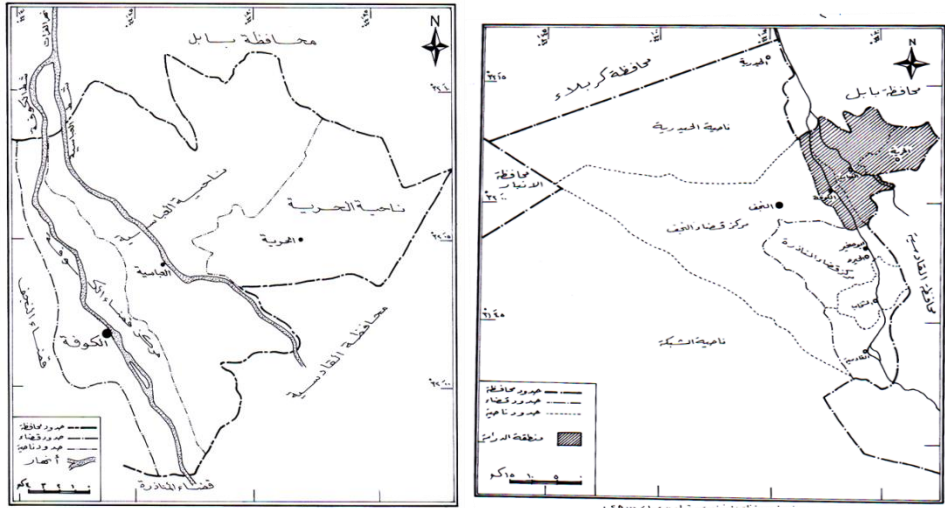
للعوامل الطبيعية دور كبير على استعمالات الارض الزراعية في قضاء الكوفة وتتمثل بالموقع ومظاهر السطح، والخصائص المناخية، والموارد المائية، والتربة.

٢-١- الموقع

يقع قضاء الكوفة في السهل الفيضي الرسوبي في شمال شرقي مدينة النجف . فلكياً يقع القضاء بين دائرتي عرض ٥٠° ٣٢' ١٠" شمالاً وبين خطي طول ٢٠° ٤٤' ٥٤" شرقاً، ادارياً يحده من الشمال والشمال الشرقي محافظة بابل ومن ناحية الشرق والجنوب الشرقي محافظة القادسية ومن ناحية الجنوب قضاء المناذرة ومن الغرب يحده قضاء النجف. يلحظ خريطة (١).

تبلغ مساحة قضاء الكوفة ٤٣٠ كم^٢ تمثل نسبة ١,٥٪ من مجموع مساحة المحافظة موزعة على ثلاث وحدات إدارية، وهي مركز القضاء تبلغ مساحته ٩٥ كم^٢، وناحية العباسية تبلغ مساحتها ٢٢٨ كم^٢، وناحية الحرية تبلغ مساحتها ١٠٧ كم^٢. يلحظ خريطة (٢).

خريطة (٢) مركز قضاء الكوفة الادارية خريطة (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر: البيئة العامة للمساحة، خارطة محافظة النجف، بمقياس ٢٥٠٠٠/١.

٢-٢ مظاهر السطح: تقع قضاء الكوفة في ارض سهلية، فالسهول من أكثر الأشكال الأرضية ملائمة لاستعمالات الأرض الزراعية كونها أقل كلفة للإنتاج الزراعي لسهولة العمليات المتمثلة لحراثة الأرض^(٣)، ويغطي السهل الرسوبي كل منطقة الدراسة، ولا

تختلف طبوغرافية السهل الرسوبي في منطقة الدراسة اختلافا واضحا عن بقية اجزاء السهل الرسوبي في محافظات العراق الاخرى في انبساطها وانحدارها والمظهر الطبيعي لها^(٤). على الرغم من إنبساط سطح المنطقة يوجد هناك تباين في الإرتفاع والانحدار لمنطقة السهل الرسوبي وهو ما يعرف بالتضاريس الثانوية فان هناك تباين يظهر على جوانب نهر الفرات إذ تظهر كتوف الانهار وبشكل أشرطة ضيقة يبلغ العرض حوالي ٧٥٠م، فضلا عن ماتقدم ان منطقة السهل الرسوبي تكاد تخلو من التباين الكبير في أشكال سطح الأرض وإن الأشكال التي وجدت فيها هي من عمل الانهار أو الانسان أو كليهما معا^(٥). ومن ملاحظة خريطة (٣) ان الانحدار يبدأ من خط الكنتور ٢٥م في غرب وجنوب غرب القضاء باتجاه الشمال الشرقي عند خط ٢١م وبهذا ينحدر سطح القضاء من الجنوب الغربي وبشكل بسيط وتدرجي نحو الشمال الشرقي حيث تظهر الأرض المغمورة بالمياه والأهوار في حين تنعدم هذه الظاهرة في الأقسام الغربية.

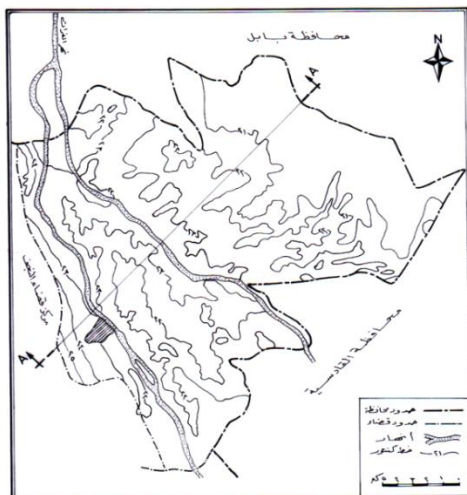
٢-٣- الخصائص المناخية

للخصائص المناخية دور في رسم استعمالات الارض الزراعية في منطقة الدراسة ومن اهم هذه الخصائص هي:

٢-٣-١- الاشعاع الشمسي

إن المعدل السنوي العام لكمية الإشعاع الشمسي لمنطقة الدراسة ٥٢٤,٦ سعره /سم^٢ وهذا المعدل يتباين شهريا ، إذ يبلغ أعلى معدل في شهر حزيران ٧٧١,٩ سعره /سم^٢ نتيجة طول مدة السطوع الشمسي النظري والفعلي البالغة ١٤ ساعة ، ١١,٥ ساعة على التوالي يلحظ من الجدول (١). اما اقل معدل لكمية الإشعاع الشمسي فتكون في شهر كانون الاول ٢٥٨ سعرة/سم^٢ لأن زاوية الإشعاع الشمسي تصل إلى أقل ما يمكن، تبلغ مدة السطوع النظري ٩,٩٧ ساعة والفعلي ٦,٢ ساعة على التوالي. ويتبين من خلال خصائص سطوع الشمس لمنطقة الدراسة انها ذات معدلات عالية من الاشعاع الشمسي مما يؤثر بشكل إيجابي في إستعمالات الأرض لزراعة المحاصيل المتنوعة.

خريطة (٣) خطوط الكنتور في منطقة الدراسة



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خارطة محافظة النجف، قضاء الكوفة، مقياس ٢٥٠٠٠/١

جدول (١) معدل كمية الإشعاع الشمسي الشهري والسني وساعات السطوع النظرية والفعالية ساعة / يوم ومعدلات درجة الحرارة والعظمى والصغرى م٥ لمحطة النجف للمدة (١٩٨١-٢٠١٤م)

الشهر	كمية الإشعاع الشمسي ساعة/سم ^٢	ساعات السطوع النظرية/يوم	ساعات السطوع الفعالية/يوم	المعدل الشهري لدرجة الحرارة (°م)	معدل درجة الحرارة العظمى (°م)	معدل درجة الحرارة الصغرى (°م)
كانون الثاني	٢٩٠,٧	١٠,٤٩	٦,٣	١٠,٦	١٦,٥	٥,٥
شباط	٣٨١,٢	١١,٢٩	٧,٢	١٣,٥	١٩,٥	٧,٧
إذار	٤٨١,١	١١,٣	٧,٩	١٧,٩	٢٤,٧	١١,٨
نيسان	٥٨٩,٧	١٢,٠٧	٨,٥	٢٤,٦	٣١,٢	١٧,٨
مايس	٦٧٣,٦	١٣,٤٥	٩,٥	٣٠,٨	٣٧,٧	٢٣,٢
حزيران	٧٧١,٩	١٤	١١,٥	٣٥,٠	٤٢,٢	٢٦,٩
تموز	٧٦٠	١٣,٥٧	١١,٦	٣٧,٤	٤٤,٧	٢٩,١
أب	٧٠٢,٦	١٣,١٩	١١,١	٣٦,٦	٤٤,٣	٢٨,٥
أيلول	٦٠٧	١٢,٢١	١٠,٢	٣٢,٠	٤٠,٧	٢٤,٨

١٩,٥	٣٣,٥	٢٦,٤	٨,٤	١١,٢٦	٤٤٩	ت ١
١٢,٢	٢٤,٤	١٧,٨	٧,٣	١٠,٢٨	٣٢٩	ت ٢
٧,٣	١٨,٣	١٢,٤	٦,٢	٩,٩٧	٢٥٨	ك ١
١٧,٩	٣٠,١	٢٤,٦	٨,٨	١١,٩	٥٢٤,٦	المعدل السنوي

المصدر : وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

٢-٣-٢- درجة الحرارة

يبين جدول (١) إرتفاع معدلات درجات الحرارة الشهرية والسنوية في منطقة الدراسة ، ويمكن تفسير الخصائص الحرارية العالية إلى موقعها الفلكي وإلى قلة إرتفاعها عن مستوى سطح البحر ٣٥-٣٧م كونها تمثل جزءاً من السهل الرسوبي. بلغت المعدلات السنوية لدرجة الحرارة ٢٤,٦م° وللغظمى ٣٠,١م° وللصغرى ١٧,٩م°، اذ ترتفع معدلات درجة الحرارة الشهرية في شهر تموز حتى تصل أقصى درجاتها ٣٧,٤م°، بينما تصل الغظمى ٤٤,٧م°، والصغرى ٢٩,١م° لنفس الشهر، بينما بلغت أدنى معدل شهري لدرجة حرارة في شهر كانون ١٠,٦م° والغظمى ١٦,٥م° والصغرى ٥,٥م° لنفس الشهر، ولذلك التباين أثر كبير في استعمالات الأرض الزراعية.

٢-٣-٣- الأمطار

من خصائص الأمطار في منطقة الدراسة هي التذبذب، وعدم الانتظام في كمياتها أو في مواعيد سقوطها فهي تكون متباينة في توزيعها الشهري والفصلي وان كمياتها المتساقطة تبدأ من شهر تشرين الأول ولكنها تكون قليلة إذ تبلغ ٥,٢ ملم وتنقطع كلياً في أشهر حزيران ، تموز ، آب ، وايلول كما انها تبدأ بالتزايد حتى تبلغ اقصاها في شهر كانون الثاني حتى تبلغ ١٦,٣ ملم، يلحظ جدول (٢)، إذ تبلغ كمية الأمطار السنوية ٩٥,٧ ملم وهي كمية قليلة لا يمكن الاعتماد عليها في إرواء الأراضي وري المحاصيل.

٢-٣-٤- الرطوبة

أن معدلات الرطوبة في منطقة الدراسة تظهر نوعاً من التباين الزمني، إذ إن معدلاتها المرتفعة خلال شهري كانون الأول وكانون الثاني بلغت ٦٦ و ٦٧,٨ ملم على

التوالي، وحتى نهاية شهر آذار، هذا بسبب الإنخفاض في معدلات درجة الحرارة فضلاً عن تأثير الأمطار الساقطة، ومن ثم تبدأ بالإنخفاض من شهر نيسان حتى نهاية تشرين الأول حتى تصل أدنى مستوياتها خلال شهر تموز ٢٢,٥ ملم، يلحظ جدول (٢) حيث يؤثر إختلاف نسبة الرطوبة زمانياً على الأنشطة والفعاليات المختلفة الحيوية للنبات.

جدول (٢) المعدلات الشهرية والسنوية للرطوبة والأمطار وسرعة الرياح والتبخر في محطة النجف للمدة (١٩٨١-٢٠١٤م)

الشهر	٢٠١٤	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	ايلول	١٠	١١	١٢	كان	المعدل
رطوبة	٦٧,٨	٥٧,٩	٤٨,٨	٤٢,٠	٣٢,٢	٢٥,٠	٢٢,٥	٢٣,٦	٢٨,٨	٣٩,٩	٥٦,٣	٦٦,٠	٤٢,٦	
امطارملم	١٦,٣	١٣	١٢,٨	١٦,٩	٥,٢	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٥,٢	١٨,٧	١٥,٤	٩٥,٧	
سرعةالري	١,٣	١,٨	٢,١	٢,٢	٢,٩	٢,٨	٢,٣	٢	١,٧	١,٤	١,٢	١,١	١,٩	
التبخرملم	٨٧	١٢٤,٢	٢٠٨,٢	٧٨٧,٦	٤٠٥,٤	٥١٩,٢	٥٦٦,٤	٥٣٨,٢	٣٨٩,٤	٢٦٩,٣	١٣٨,٧	٩١,٤	٣٤٣,٨	

المصدر / وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي، في العراق، قسم المناخ (بيانات غير منشورة)، ١٩٨١-٢٠١٤.

٢-٣-٥-الرياح

ان معدلات سرع الرياح تتباين بين أشهر الصيف والشتاء إذ يكون اقصى سرعة لها في شهر مايس حيث يبلغ ٢,٩م/ ثا وهذا مجد ذاته يؤثر في الإنتاج الزراعي في منطقة

الدراسة مثل كسر السيقان واقتلاع النبتة من الجذر واضطاج النباتات مما يؤثر سلباً على المحاصيل الزراعية، اما ادنى سرعة للرياح فتكون في شهر كانون الاول فتبلغ ١,١ م/ثا، بلغ المعدل السنوي ١,٩ م/ثا يلحظ جدول (٢).

٢-٣-٦- التبخر

تتباين معدلات التبخر شهرياً إذ تبلغ أقصاها في شهر تموز بمعدل ٦٦,٤ ملم ويعزى هذا إلى إرتفاع درجة الحرارة وإنخفاض الرطوبة النسبية في الجو وقلة أو إنعدام الغيوم ، في حين تبلغ أدناها في شهر كانون الثاني بمعدل ٨٧ ملم، ويعزى ذلك إلى إنخفاض درجة الحرارة. ويبلغ المجموع السنوي للتبخر (٣٤٣,٨) ملم يلحظ جدول (٢).

٢-٤- التربة

وتعد التربة مصدراً رئيساً من مصادر الثروة الطبيعية وعنصراً مهماً لا يمكن تجاهله في استعمالات الأرض الزراعية وتتكون تربة منطقة الدراسة من ترب منطقة السهل الرسوبي، وهي الترب التي تكونت حصيلة عمل نهري دجلة والفرات وأنهار وجداول الأراضي المجاورة والمرفعة التي تحيط بها. وهذه الترب بصورة عامة تكون صالحة للإستغلال الزراعي، فهي تتحدد في منطقة السهل الرسوبي التي تغطي منطقة الدراسة وتشمل ثلاثة أنواع هي، يلحظ خريطة (٤):

أ- تربة كتوف الأنهار : تمتد على جانبي الأنهر الرئيسة كشط الكوفة وشط والعباسية وعلى جوانب الجداول المتفرعة منها تكونت هذه التربة من خلال الفيضانات المستمرة والتي تعمل على ترسيب حبيباتها الخشنة بالقرب من المجرى المائي، ويتراوح إرتفاعها بين ١-٢,٥م تقريباً عن الأسطح المجاورة لها وبعرض ٧٥٠م في المعدل ، ويكون هذا الإرتفاع واضحاً في شمال منطقة الدراسة وخصوصاً في قضاء الكوفة.^(٦) وهي تربة طينية تميل في بعض الأحيان إلى تربة مزيجية مختلطة من الطين والرمل لذا فهي صالحة للزراعة، وإن محتوياتها من الرمل ١٨,٥٪ ومن الطين ٢٣,٦٪ ومن الغرين ٥٧,٩٪، وتعد هذه الترب غرينية مزيجية ، وتتميز بإرتفاع نسبة المادة العضوية فيها وتتراوح بين ٠,٥٪- ١,٦٪^(٧)، وتمتاز بكونها جيدة التصريف الأمر الذي يؤدي إلى إنخفاض درجة الملوحة فيها فقد تراوح معدلها بين ١٨٠٠-٢٢٠٠ ds/m ، يعد هذا النوع من التربة من أجود

أنواع الترب الصالحة لزراعة أنواع مختلفة من المحاصيل إذ تركزت فيها زراعة الخضروات وأشجار النخيل والفاكهة^(٨).

ب- تربة أحواض الانهار: وهي تربة ناعمة ذات خصائص مختلطة بين التربة المزيجية الطينية الغرينية والتربة الطينية الغرينية والتربة الطينية، لذا فهي ملائمة لزراعة بعض المحاصيل، ويوجد أيضا هذا النوع من الترب في المناطق القريبة من مجاري الانهار الرئيسية ذات المستوى الواطيء بين ٢-٣م عن مستوى المناطق كتوف الانهار العالية، ويلاحظ إرتفاع واضح لنسبة الملوحة في تلك الترب تتراوح بين ٣٤٤٠-١٥٩٣ مايكروموز/سم، وتصلح هذه التربة في معظم اقسامها لزراعة الحبوب والخضروات، وتتوزع في منطقة الدراسة جغرافيا ضمن المنطقة المتاخمة لمنطقة كتوف الانهار في الجزء الشمالي من المحافظة من الأراضي الواقعة إلى الشرق من شط العباسية وغرب شط الكوفة^(٩).

ج- تربة الأهوار والمستنقعات: سميت بهذا الاسم نسبةً إلى أرضها التي كانت مغمورة بمياه الأهوار المتجمعة مثل هور صليب والطوك والجبسة والجدة، وهي بذلك تمتد على جانبي الانهار والجداول ابتداءً من الكفل في محافظة بابل من الجهة اليسرى وصولاً إلى ناحية العباسية في منطقة الدراسة، ونسجة هذه التربة تتراوح بين الطينية والطينية المزيجية البنية اللون التي يمكن ان تستغل للعمليات الزراعية^(١٠).

٢-٥- الموارد المائية

- شط العباسية : يمتد من الفرع الشرقي لنهر الفرات (شط الهندية) ، يدخل شط العباسية محافظة النجف على بعد ٢ كم من نقطة التفرع، يبلغ طول المجرى الرئيس له في محافظة النجف ٢٨ كم يخترق شط العباسية ناحية العباسية والحرية^(١٢)، ويتم السيطرة على تصريف مياهه بواسطة ناظم العباسية^(١٣). يلحظ خريطة (٥) يجري شط العباسية ضمن أراضي المحافظة بموازاة شط الكوفة ويقطع مسافة أقل مما يقطعه شط الكوفة.

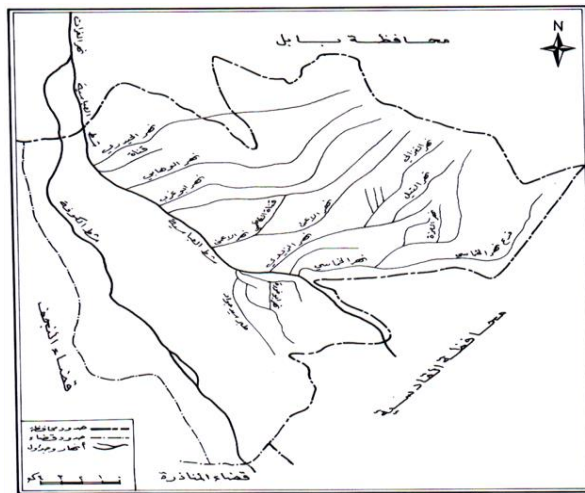
ويكون معدل تصريف مياهه ٢٠٠-٢٥٠ م^٣/ثا، أما منسوب المياه ٢١-٢١,١٠ م^٤. تبلغ عدد الجداول المتفرعة منه ٣٠ جدولا بطول ١٤٩,٢ كم وبتصريف ٣ م^٣/ثا تروي الاراضي الزراعية التي تقع عليها، يلحظ جدول (٣).

جدول (٣) عدد الجداول الرئيسية والثانوية واطوالها وكمية تصريف المياه وطرق الري لشط العباسية لعام (٢٠١٤)

الوحدات الإدارية	عدد الجداول	الطول (كم)	التصريف م ^٣ /ثا	طريقة الري
ناحية العباسية	١٥	١١٢,٢	٢,٩	سيحي + مضخات
ناحية الحرية	١٥	٣٧	٣,١	ري سيحي
المجموع	٣٠	١٤٩,٢	٣	

المصدر: مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

خريطة (٥) الموارد المائية في قضاء الكوفة



المصدر: وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف، شعبة التخطيط والمتابعة.

٣- العوامل البشرية المؤثرة على استعمالات الارض الزراعية في قضاء الكوفة:

للعوامل البشرية دور كبير على استعمالات الارض الزراعية في قضاء الكوفة وتتمثل بالسكان والقوى العاملة، ونظم الري والبزل، وطرق النقل، والحياسة والملكية الزراعية، والسياسة الزراعية:

٣-١- السكان والقوى العاملة

يعد السكان عاملاً مهماً من العوامل البشرية المؤثرة في استعمالات الأرض الزراعية، بلغ عدد سكان قضاء الكوفة ٢٠٤٣٦٨ نسمة لسنة ١٩٩٧ وارتفع الى ٢٨٨٢٥٥ نسمة لسنة ٢٠٠٧ ثم ازداد بشكل كبير يمثل ضعف سنة ١٩٩٧ اذ بلغ ٤٠٦١٤٥ نسمة لسنة ٢٠١٤ وبذلك يمثل ٢٩,٢٣٪ من مجموع سكان محافظة النجف البالغ ١٣٨٩٥٤٩ نسمة. نلاحظ من جدول (٤) تفوق قضاء الكوفة بعدد السكان على باقي الوحدات الادارية بنسبة ٥٦,٢٥٪ من مجموع سكان القضاء تلتها ناحية العباسية بنسبة ٢١,٦٨٪ من مجموع سكان القضاء واخيراً ناحية الحرية بنسبة ٧,٣٪ من مجموع سكان القضاء لسنة ٢٠١٤. ويعود سبب تفوق قضاء الكوفة بعدد السكان كونها مركز اداري واقتصادي واجتماعي وديني ادى الى جذب السكان اليها من باقي الوحدات الادارية. ان معدل النمو السنوي بلغ ٣,٣ في مركز قضاء الكوفة تلتها العباسية بـ ٣ واخيراً ناحية الحرية ٢,٧ للمدة (١٩٩٧-٢٠١٤) وهو يعد اوطىء مقارنة مع محافظة النجف التي بلغت ٣,٥ للمدة نفسها. جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لسكان منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧-٢٠١٤)

الوحدات الادارية	١٩٩٧		٢٠٠٧		٢٠١٤	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
مركز قضاء الكوفة	١٣١٨٨٢	٦٤,٥٣	١٨٣٥٠٧	٦٣,٦٦	٢٢٨,٤٥٢	٥٦,٢٥
ناحية العباسية	٥٣٦٣٨	٢٦,٢٤	٧٧٧٧٨	٢٦,٩٨	٨٨,٠٤١	٢١,٦٨
ناحية الحرية	١٨٨٤٨	٩,٢	٢٦٩٧٠	٩,٣٥	٢٩,٦٥٢	٧,٣
المجموع	٢٠٤٣٦٨	١٠٠	٢٨٨٢٥٥	١٠٠	٤٠٦١٤٥	١٠٠

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧، الجزء الخاص بمحافظة النجف، مطبعة الجهاز المركزي، بغداد، جدول (٢٢)، ص ٧٦. ❖ استخرجت النسب من قبل الباحثة.

اما بالنسبة للكثافة العامة التي توضح العلاقة بين السكان ومساحة الارض فكانت اعلى كثافة عامة في مركز قضاء الكوفة بلغت ١٧٧١ نسمة/كم^٢ لسنة ٢٠١٤، وذلك لصغر مساحتها وارتفاع عدد سكانها تلتها ناحية العباسية بـ ١٠٣٦ نسمة/كم^٢، واقلها في ناحية الحرية ١٣٣ نسمة/كم^٢ وذلك لقلّة عدد سكانها واتساع المساحة فيها. اما الكثافة الريفية فبلغت اعلاها في قضاء الكوفة ٦١١ نسمة/كم^٢ واقلها في ناحية الحرية بـ ٢٨٠ نسمة/كم^٢، بلغت الكثافة الزراعية في قضاء الكوفة بـ ٣١٢٩ نسمة/كم^٢ وهي اعلى كثافة زراعية في القضاء بسبب ارتفاع عدد الايدي العاملة نسبة الى الاراضي الزراعية فعلا، واقل كثافة زراعية في ناحية الحرية فبلغت ٤٠٥ نسمة/كم^٢ لاتساع مساحة الاراضي الزراعية وقلة عدد الايدي العاملة يلحظ جدول (٥).

جدول (٥) الكثافة العامة الحسائية والريفية والزراعية نسمة /كم ٢ لسكان منطقة
الدراسة لسنة (٢٠١٤)

الكثافة الزراعية***	الكثافة الريفية**	الكثافة العامة*	الوحدات الادارية
٣١٢٩	٦١١	١٧٧١	مركز قضاء الكوفة
٧٣٠	٤٤١	١٠٣٦	ناحية العباسية
٤٠٥	٢٨٠	١٣٣	ناحية الحرية

$$\text{الكثافة العامة} = \frac{\text{عدد السكان في الوحدة الادارية}}{\text{مساحة الوحدة الادارية}}$$

عدد سكان الريف

$$\text{الكثافة الريفية} = \frac{\text{عدد سكان الريف}}{\text{مساحة الأرض الصالحة للزراعة}}$$

مساحة الأرض الصالحة للزراعة

ينظر: عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، الجزء ١، جامعة بغداد، كلية الاداب،
٢٠٠٣ م، ص ١٨٩ وص ٣٠٤.

عدد المشتغلين في الزراعة

$$\text{الكثافة الزراعية} = \frac{\text{عدد المشتغلين في الزراعة}}{\text{مساحة الأرض المزروعة}}$$

مساحة الأرض المزروعة

ينظر: عبدالله عطوي، جغرافية السكان، ط ١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،
بيروت، ٢٠٠١، ص ١٠٧.

٢-٣- نظم الري والبزل

تتضمن منطقة الدراسة تعدد في أنظمة الري وذلك لانبساط سطحها وتباين في طبيعة
السطح من منطقة الى اخرى وكذلك تباين في كميات التساقط في اغلب جهاتها إذ
لاتكفي لري المحاصيل الزراعية، لذا تستعمل مجموعة من نظم الري وتتمثل :

٣-٢-١- الري السحي ويقصد بالأراضي المروية سحياً وهي تلك الأراضي التي تعتمد في ريها على المشاريع المنشأة على الفروع والجداول المتفرعة من نهر الفرات، إذ تسقى الأرض من مياهها مباشرة^{١٥}، ويرتبط الري السحي بطبيعة السطح فهو ينتشر في الوحدات الإدارية التي ينخفض فيها مستوى الأراضي الزراعية عن مستوى الماء في النهر، إذ لا يتطلب الأمر سوى أحداث فتحة في كتف النهر ليمر الماء منها إلى الأراضي الزراعية المراد ريها مما يشجع على زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين نوعيته، ويتميز بعدم صلاحيته في المناطق التي يقرب فيها الماء الأرضي من السطح، وغير اقتصادي في استخدام المياه، ولا يناسب الترب الجبسية والمنحدرة^{١٦}. ونتيجة مشكلة شحة المياه التي تعاني منها منطقة الدراسة وباقي مناطق العراق فلا يستخدم الري السحي الا عندما ترتفع مناسيب مياه شط الكوفة.

٣-٢-٢- الري بالواسطة: يقصد بها إيصال الماء الى الأراضي الزراعية بواسطة المضخات وتسود هذه الطريقة فوق مناطق كتوف الأنهار الطبيعية المرتفع عن مستوى الماء في النهر وكذلك في بعض الجهات المرتفعة من مناطق كتوف قنوات الري إذ توجد مضخات لرفع الماء بالواسطة لتعزيد عملية إيصال الماء بطريقة السح في فترات إنخفاض مناسيب المياه في الانهار والجداول،

٣-٢-٣- الرش والتنقيط: ويعد هذا النظام من أحدث نظم الري المستخدمة في الزراعة والتي تم إدخالهما في الأونة الأخيرة الى القطر. وتستعمل أجهزة الري بالرش لإرواء محاصيل الحبوب كالحنطة والشعير والذرة فيما تستعمل أجهزة الري بالتنقيط لإرواء أشجار الزيتون ومحصول الطماطة الذي أثبت نجاحه وإنتاجية عالية عند زراعته على أجهزة الري بالتنقيط.

وتعتمد الزراعة في قضاء الكوفة اعتماداً رئيساً على الري بواسطة المياه السطحية الجارية (شط الكوفة) وخاصة المناطق الزراعية. ويعزى سبب ذلك كون تلك المنطقة تتمتع بالمناخ الصحراوي السائد، إذ تصدرت ناحية العباسية باستخدام أكبر عدد من المضخات فبلغت ٦١٥٧٦ مضخة تلتها ناحية الحرية باستخدام المضخات ٢١٨٠٠ مضخة بينما بلغ مركز قضاء الكوفة ٢٩٠٠ مضخة، أما بالنسبة للأنواع الأخرى من

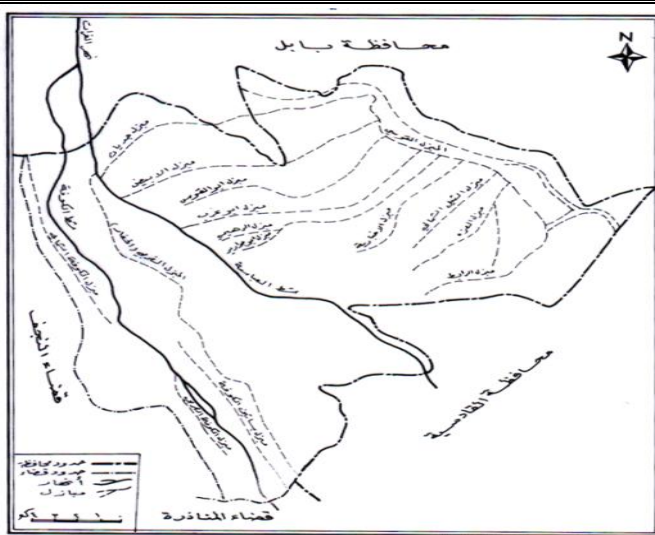
طرق الري فلا توجد سوى طريقة الري بالتقسيط في مركز قضاء الكوفة بواقع ٦ اجهزة^{١٧}. اما البزل فلا يقل اهمية عن الري إذ يؤدي إهمال صرف المياه الزائدة عن حاجة المحاصيل الى إرتفاع مستوى الماء الأرضي خاصة في الجهات منخفضة المنسوب التي تجاور جداول الري ذات المنسوب المرتفع مما يؤدي بالنتيجة الى اضرار كثيرة بالمحاصيل الزراعية. تمتلك منطقة الدراسة ١٣ مبزل رئيسي بطول ١٦٠,٧٨ كم، تقع معظمها في ناحية العباسية بواقع ٨ مبازل رئيسة بطول ١٠٩,٣ كم، يلحظ جدول(٦) تلتها مركز قضاء الكوفة بـ٤ مبازل بطول ٣٦,٥ كم وفي ناحية الحرية مبزل واحد رئيس بطول ١٥ كم، و١٢ مبزل فرعي بطول ٦٦ كم، اما بقية المناطق فلا يوجد فيها، بينما تميزت العباسية فقط بوجود المبازل الثانوية بواقع ٤٤ مبزل بطول ٣٩,١ كم يلحظ خريطة(٦).

جدول (٦) اعداد واطوال المبازل الفرعية والثانوية في منطقة الدراسة

انواع المبازل الوحدات الادارية		المبازل الرئيسية		المبازل الفرعية		المبازل الثانوية	
		العدد	الطول كم	العدد	الطول كم	العدد	الطول كم
مركز قضاء الكوفة		٤	٣٦,٥	٠	٠	٠	٠
ناحية العباسية		٨	١٠٩,٣	٠	٠	٤٤	٣٩,١
ناحية الحرية		١	١٥	١٢	٦٦	٠	٠
مجموع		١٣	١٦٠,٧٨	١٢	٦٦	٤٤	٣٩,١

المصدر: وزارة الموارد المائية. مديرية الموارد المائية في محافظة النجف. التقرير العام . بيانات غير منشورة . ٢٠١٤م.

خريطة (٦) شبكة المبازل في قضاء الكوفة



المصدر: مديرية الموارد المائية في محافظة النجف

٣-٣- طرق النقل

طرق النقل من العوامل الجغرافية المهمة التي لها دور كبير في استعمالات الارض الزراعية. ويوجد في قضاء الكوفة طريق رئيس واحد هو طريق نجف- كوفة - حلة وتمتاز هذه الطريق بانها ذات ممرين ذهاباً وإياباً، عرض الواحد منهما ٨م، وبطول كلي من مركز مدينة النجف وحتى وصوله الى مركز مدينة الحلة ٦١ كم يلحظ خريطة (٧). اما طرق النقل الثانوية عددها ٥ ويبلغ طولها ٦١,٦ كم وهي الطرق التي تربط مركز قضاء الكوفة ببقية النواحي داخل القضاء وخارجه يلحظ جدول (٧)، إذ إنها تتصف بانها طرق ذات ممر واحد بمسلكين يتراوح عرض الطريق فيها ما بين ٤-١٣ م، وعرض الكتف الترابي بين ١-٤ م. وهي:

جدول (٧) اسماء وصفات ومواقع واطوال الطرق الثانوية في منطقة الدراسة

ت	اسم الطريق	الصفات	الموقع	الطول/كم
١	طريق الكوفة . العباسية	ذو ممر واحد	بين الكوفة والعباسية	٥
٢	طريق العباسية . الحرية	ذو ممر واحد	بين العباسية والحرية	١٠
٣	طريق الكوفة . معمل السمنت . ابو صخير	ذو ممر واحد	قضاء الكوفة	١٠
٤	طريق الكوفة . ابو صخير (شرق الفرات)	ذو ممر واحد	قضاء الكوفة	٢١,٦

٥	الطريق الموصلة الى سدتي الكوفة . العباسية	ذو ممر واحد	قضاء الكوفة	١٥
---	--	-------------	-------------	----

المصدر: احمد يحيى عباس عنوز، شبكة الطرق البرية في محافظة النجف، دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب - جامعة الكوفة، ٢٠١٠، ص ٦٩-٨٨

اما طرق النقل الريفية وهي الطرق التي تربط القرى بالمدن وربط القرى بعضها ببعضها الآخر، كما انها عادةً تنتهي الى الطرق الرئيسة والثانوية ذات عرض يتراوح ما بين ٧-٤م، وبعرض كتف يتراوح ما بين ٣-١م، بلغ عددها ٣٥ طريق بطول ١٧٧,٣ كم، وتمتاز بمواكبتها للتضاريس الارضية الموجودة في المنطقة وبقلة المنافذ فيها لانها عبارة عن مسالك ضيقة معبدة بطبقة واحدة يلحظ جدول (٨).

جدول (٨) اسماء ومواقع واطوال الطرق الريفية في قضاء الكوفة

ت	اسم الطريق	الموقع	الطول/كم
١	طريق الكوفة . القرية العصرية	قضاء الكوفة	١,٥
٢	طريق الزرعة . ام منينة	قضاء الكوفة	٧,٢٧٠
٣	طريق العباسية . طبر سيد جواد	ناحية العباسية	٥
٤	طريق العباسية . النفاخ (طريق جزرة النفاخ)	ناحية العباسية	٦
٥	طريق العباسية . الحيدري	ناحية العباسية	٢
٦	طريق الحرية . الخماسي	ناحية الحرية	٢
٧	طريق العباسية . العريان	ناحية العباسية	٦
٨	طريق العباسية . الوهابي	ناحية العباسية	٥
٩	طريق القزوينية . الحواتم	ناحية العباسية	٥
١٠	طريق العباسية . الهطروجية	الكوفة . العباسية	٣,٤
١١	طريق البراكية	الكوفة	٣.٣٥٠

١٢	طريق آل مواش	ناحية العباسية	٤,٥
١٣	طريق ابو سيد ناصر	ناحية الحرية	١
١٤	طريق الرداد. آل بو حداري	قضاء الكوفة	٠,٥
١٥	طريق الحرية. التيل	ناحية الحرية	٣
١٦	طريق العباسية. ابو دوانيج	ناحية العباسية	٣
١٧	طريق ميسان. تل الزعتر	قضاء الكوفة	٣
١٨	طريق آل بو مذري. آل دهيم	ناحية العباسية	٣,٥
١٩	طريق الحرية. الفره	ناحية الحرية	٢
٢٠	طريق العباسية. ابو غرب	ناحية العباسية	٥
٢١	طريق العباسية. الاعمى	ناحية العباسية	٤
٢٢	طريق الحرية. الزيدي	بين العباسية والحرية	٥
٢٣	طريق الحرية. المجاتيم	ناحية الحرية	١,٢٥
٢٤	طريق الحرية. "نهر" البزل	ناحية الحرية	١,٧
٢٥	طريق الحرية. الحمام	ناحية الحرية	١١,٨
٢٦	طريق ابو محيimid	قضاء الكوفة	٥
٢٧	طريق العباسية. طبر الطينة	ناحية العباسية	٢
٢٨	طريق العباسية. ابو جاموس	ناحية العباسية	٤
٢٩	طريق العباسية. الصحاوي	ناحية العباسية	٣
٣٠	المحجرة. المناذرة	الكوفة- المناذرة	٤,٥
٣١	طريق العباسية. أم عباسيات	ناحية العباسية	١١,٢٥
٣٢	طريق الحرية. ابو حلان	ناحية الحرية	٦,٢٥
٣٣	طريق الكوفة. سدة ام نعجة	قضاء الكوفة	٢

٩,٣	قضاء العباسية	طريق العباسية. آل بدير	٣٤
٣	عباسية-حرية	طريق الحرية. الرمل	٣٥
٩,٥٠٠	قضاء الكوفة	طريق الكوفة. قرية خرخيت	٣٦
٨	قضاء الكوفة	الكوفة. الحواتم	٣٧
١٣,٨	قضاء الكوفة	طريق الكوفة. البوماضى	٣٨

المصدر: احمد يحيى عباس عنوز، شبكة الطرق البرية في محافظة النجف، دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب - جامعة الكوفة ٢٠١٠، ص ٦٩-٨٨

توجد في قضاء الكوفة مجموعة من الطرق الترابية غير المعبدة التي توصف بأنها، دهاليز ترابية تنتهي بالقرى، حيث تفتقر إلى كافة الخدمات والمنافذ والجسور، وهي من الطرق الصالحة للاستعمال بشكل عام ولمدة طويلة من ايام السنة تصل الى ٨٠٪ أن اغلب هذه الطرق تقع في المناطق الريفية في قضاء الكوفة ونواحيها، بلغ عددها ٦٣ طريق بطول ١٧٠,٠٥ كم^{١٨}.

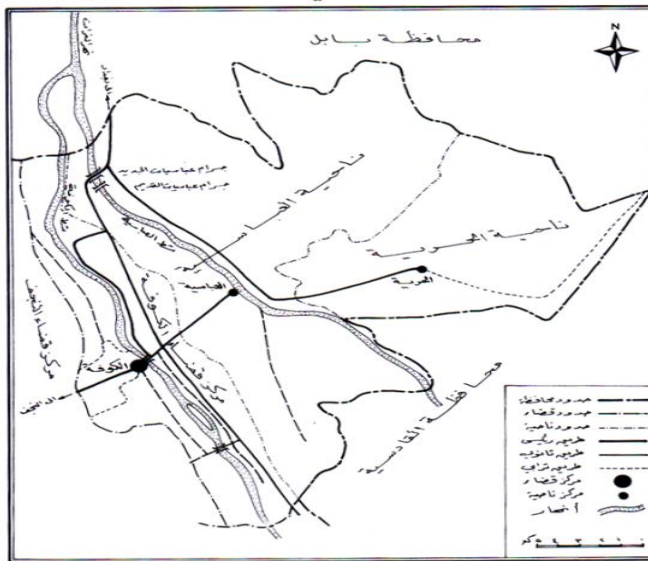
ويمتلك قضاء الكوفة سايلو الكوفة الذي يقع في قضاء الكوفة عند الجانب الايسر من الطريق الرئيسة (نجف - كوفة - بابل) تحديداً في بداية سيطرة الكوفة، واهم المحاصيل التي يسوقها هي الحنطة والشعير والذرة الصفراء، ويتم بيع المحاصيل الزراعية في هذا المركز التسويقي على وفق السعر المتفق عليه بين الفلاح والمشتري عن طريق البيع بالمزاد العلني، إذ ترسو البضاعة على السعر الذي تفرضه الحكومة وبلغت كمية المحاصيل المسوقة لسنة ٢٠١٤ من محصول الحنطة والشعير ٢٥١١٠,٤٠٠ طن.

٣-٤- الحيازة والملكية الزراعية:

التباين المكاني في حجم الحيازات الزراعية له تأثير بارز في استعمالات الارض الزراعية، من إذ نوع المحصول المزروع ومساحة الأرض المزروعة، يبين الجدول (٩) المساحات المملوكة والمؤجرة، اذ تصدرت العباسية المركز الاول للمساحات المملوكة حيث وصلت المساحات المملوكة ٣٦٦٨٥ دونما، في حين بلغ عددها ٣٥٩٦ حيازة، واقلها مساحة في ناحية الحرية بلغت ١٢٠٣٨ دونم وبلغ عددها ٩٣٦ حيازة. اما بالنسبة

للحيازات الزراعية المؤجرة فقد تصدرت ناحية العباسية بمساحة ٣٠٤٠ دونم وبلغ عددها ٣٠٥ حيازة اما اقلها مساحة فهي قضاء الكوفة فبلغت الحيازات المؤجرة ٢١١٩ دونم وعددها ١٦٤ حيازة.

خريطة (٧) طرق النقل في قضاء الكوفة



المصدر: الهيئة العامة للطرق والجسور ، خارطة طرق الكوفة

٣-٥- السياسة الزراعية

وتعد سياسة الدولة من العوامل البشرية المؤثرة في نمط استعمالات الأرض للأغراض الزراعية ذلك لأنها قد تمت صياغتها من أجل تنظيم العلاقات الاجتماعية، وكذلك من

أجل تحقيق التوازن الغذائي والرفاهية للعاملين في القطاع الزراعي^{١٩}. من خلال عدد من الاجراءات التي تتبعها الدولة وهي السياسة السعرية إن أسعار محاصيل (الحنطة والشعير والرز) قد زادت بشكل ملحوظ عما كانت عليه في السنوات السابقة. اما في السنوات اللاحقة فأن الاهتمام الحكومي بالموسم التسويقي كان واضحاً من خلال دعم المزارعين بزيادة أسعار الحنطة والشعير والرز تسعة أضعاف عن الأسعار السائدة في السابق، وخاصة بالنسبة للموسم الزراعي ٢٠١٤، فقد تم رفع سعر الحنطة من قبل الدولة الى ٨٥٠٠٠٠ ألف دينار للطن الواحد، والشعير الى ٨٠٠٠٠٠ ألف دينار للطن، اما الرز الى ٨٥٠٠٠٠ دينار للطن.

جدول (٩) مساحة الحيازات الزراعية المملوكة والمؤجرة وعددها في منطقة الدارسة حسب أنظمة الحيازة

الناحية	الحيازات الزراعية المملوكة		الحيازات الزراعية المؤجرة	
	مساحة (دونم)	عدد الحيازات	مساحة (دونم)	عدد الحيازات
مركز قضاء الكوفة	١٢٧٧٠	١٧٥٨	٢١١٩	١٦٤
العباسية	٣٦٦٨٥	٣٥٩٦	٣٠٤٠	٣٠٥
الحرية	١٢٠٣٨	٩٣٦	٢٨٣٧	٢٢٩
المجموع	١٤٥٣٤٧	١٣٣٦٧	٦٧٧٦٤	٢٥١٨

المصدر: زينب كامل كاظم، التباين المكاني لخصائص نظم الحيازات الزراعية وعلاقاتها المكانية في محافظة النجف الاشرف، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠١١، ص ٣٧.

الجمعيات الفلاحية وتضم منطقة الدراسة عدداً من الجمعيات التعاونية بلغ عددها ٩٧ جمعية فلاحية وتشمل مساحة ٩٤,٥ دونم وتتباين في اعدادها حسب الوحدات الادارية كما يبينها جدول (١٠) اذ احتلت العباسية المركز الاول بالعدد والمساحة فبلغت ٧٧ جمعية بمساحة ٧٩ دونم وبالمركز الاخير ناحية الحرية ضمت ٩ جمعيات فلاحية بمساحة ٦,٥ دونم.

جدول (١٠) الجمعيات الفلاحية في محافظة النجف بحسب الوحدات الادارية لعام

٢٠١٤

الوحدات الادارية	الجمعيات الفلاحية	المساحة/ دونم
الكوفة	١١	٩
العباسية	٧٧	٧٩
الحرية	٩	٦,٥
المجموع	٩٧	٩٤,٥

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة النجف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

أن التسليف الزراعي يتضمن مبالغ القروض الممنوحة من المصرف الزراعي التعاوني في مصرف العباسية قد بلغت ٢٩٣,١٨٠٠ مليون دينار عراقي وصرفت لشراء ساحبات بقيمة ٢١٠ مليون دينار عراقي، وتطوير العيادات البيطرية بقيمة سبعة مليون ونصف، وتربية وتسمين العجول بقيمة ٤,٨٠٠ مليون دينار عراقي، وصيد الاسماك ٧٢,٥٠٠ مليون دينار عراقي، مما ينتج عنه زيادة مساحة الاراضي الزراعية وزيادة الانتاج كما ونوعا في القضاء^{٢٠}. اما بالنسبة للارشاد الزراعي بلغ عدد المرشدين الزراعيين في منطقة الدراسة ١٨ مرشدا سنة ٢٠١٤ كان موزعا على الشعب الزراعية للوحدات الادارية وتصدرت ناحية العباسية المركز الاول بعدد المرشدين الزراعيين بواقع ١١ مرشدا زراعيًا تلتها قضاء الكوفة بواقع ٥ مرشدين زراعيين واخيرا ناحية الحرية مرشدين زراعيين اثنين^{٢١}.

المكننة الزراعية

يبين جدول (١١) إن أعداد الحاصدات والساحبات تتباين بين ناحية وأخرى وذلك لارتباطها بالمساحات الزراعية والأيدي العاملة، إذ ترتفع أعداد المكائن الزراعية في ناحية العباسية إذ بلغت ٦٦٨ ساحة وذلك بسبب ارتفاع نسبة المساحة المزروعة بالحبوب سواء القمح، الذرة، الشعير، الشلب وإنخفضت أعداد المكائن مقارنة بالمساحات المزروعة الى ١٩٦ ساحة في قضاء الكوفة وذلك لارتفاع المساحات المزروعة

بالبسطة التي لاتستعمل فيها الساحبات والباذرات اما الحاصدات فاغلبها يتركز في ناحية العباسية بواقع ١٥١ حاصدة واقلها في قضاء الكوفة بواقع حاصدة واحدة.

جدول (١١) أعداد الساحبات والحاصدات الزراعية في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤

الوحدات الإدارية	إعداد الساحبات الزراعية	إعداد الحاصدات الزراعية
الكوفة	١٩٦	١
العباسية	٦٦٨	١٥١
الحرية	٢١٦	٢٨
المجموع	٣٠٦٠	٤٦٢

المصدر: مديرية زراعة محافظة النجف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

٤- التوزيع الجغرافي لاستعمالات الارض ازراعية في قضاء الكوفة

يملك قضاء الكوفة استعمالات اراضي زراعية متنوعة، بلغ مجموع المساحات لاستعمالات الارض الزراعية لعام ٢٠١٤ في قضاء الكوفة ٧٦٤٦٦ دونم بنسبة ٣٥٪ من مجموع المساحات الزراعية في محافظة النجف، يلاحظ من خلال الجدول (١٢) إن ناحية العباسية تحتل المركز الأول بالنسبة للمساحة المزروعة إذ تبلغ ٤٨١٣٣ دونم بنسبة ٦٢,٦ ٪ من مجموع القضاء، أما المركز الثاني فكان من نصيب ناحية الحرية بمساحة مزروعة ٢٠٦٠٥ دونما بنسبة ٢٦,٨٪ من مجموع القضاء، اما المركز الثالث فكان من نصيب ناحية الكوفة بمساحة مزروعة بلغت ٨٢٢٠ دونم بنسبة ١٠,٦٪ من مجموع القضاء.

جدول (١٢) المساحات الزراعية في محافظة النجف بحسب الوحدات الإدارية لعام

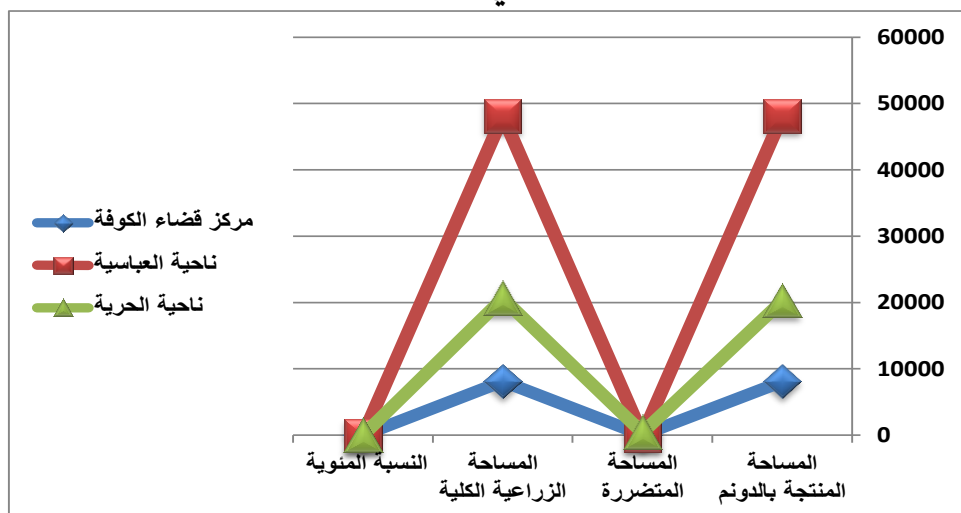
٢٠١٤

الوحدات الادارية	المساحة المنتجة بالدونم	المساحة المتضررة	المساحة الزراعية الكلية	النسبة المئوية
مركز قضاء الكوفة	٨٠٩٥	١٥	٨١١٠	١٠,٦٪
ناحية العباسية	٤٨١٣٣	٠	٤٨١٣٣	٦٢,٦٪

ناحية الحرية	٢٠٢٣٨	٣٦٧	٢٠٦٠٥	٢٦,٨%
مجموع القضاء	٧٦٤٦٦	٣٨٢	٧٦٨٤٨	٣٥%
المجموع الكلي للمحافظة	٢١٩٢٣٨	١١١٢	٢٢٠٣٥٠	١٠٠%

المصدر: مديرية زراعة محافظة النجف ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤

مديرية احصاء النجف ، الاحصاء الزراعي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤



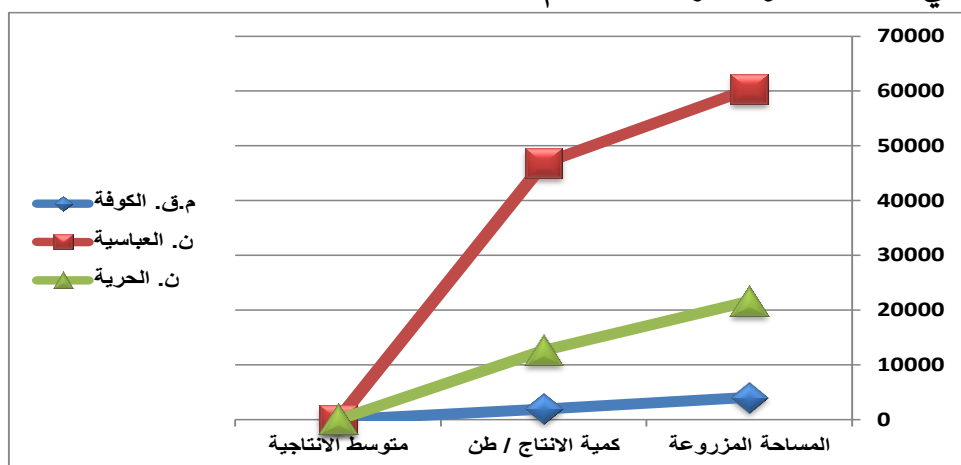
- زراعة محاصيل الحبوب: تعد محاصيل الحبوب من استعمالات الارض الزراعية الاساسية التي تزرع في قضاء الكوفة لاهميتها الغذائية والاقتصادية وتضم المحاصيل الحبوبية (القمح ، الشعير، الرز، الذرة الصفراء).

١-١ محصول القمح: يعد هذا المحصول من المحاصيل الرئيسة التي تزرع بالقضاء كونه من أهم أنواع الحبوب من حيث القيمة الغذائية وصلاحيته لعمل الخبز، اذ بلغ مجموع المساحة المزروعة في القضاء ٨٦٠٦١ دونما بنسبة ٣٦,٣٪ من مجموع مساحة القمح المزروعة بالمحافظة التي بلغت ٢٣٧٣١٠ دونما، تصدرت ناحية العباسية المركز الاول بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٧٠,١٪، ٧٦,٣٪ من مجموع القضاء على التوالي، تلتها ناحية الحرية المركز الثاني بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٢٥,١٪، ٢١٪ من مجموع القضاء على التوالي، وجاءت الكوفة بالمركز الاخير بالمساحة المزروعة والانتاج لمحصول الرز فبلغ ٤,٧٪، ٣,٢٪ على التوالي. يلاحظ جدول (١٣).

جدول (١٣) المساحات المزروعة وكميات الإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح في قضاء الكوفة لعام ٢٠١٤م

الوحدات الادارية	المساحة المزروعة	%	كمية الانتاج /طن	%	متوسط الانتاجية
م.ق. الكوفة	٤٠٧٥	٤,٧	١٩٤٠	٣,٢	٤٧٦,١
ن. العباسية	٦٠٣٥٧	٧٠,١	٤٦٨٤١	٧٦,٣	٧٧٦,١
ن. الحرية	٢١٦٢٩	٢٥,١	١٢٦٤٢	٢١	٥٨٤,٥
مجموع القضاء	٨٦,٠٦١	٣٦,٣	٦١٤٢٣	٣٧	
مجموع المحافظة	٢٣٧٣١٠		١٦٦٦٨٥		٦٣٩

المصدر/ وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف ، قسم الاحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤م.



١-٢ محصول الشعير: وهو من المحاصيل الاقتصادية المهمة المزروعة في منطقة الدراسة، اذ بلغ مجموع المساحة المزروعة في القضاء ٢٥٠ دونما بنسبة ٤,٢٪ من مجموع مساحة الشعير المزروعة بالمحافظة التي بلغت ٥٩٩٠ دونما، تصدر م.ق. الكوفة المركز الاول

بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٦٠٪، ٦٥٪ من مجموع القضاء على التوالي، تلتها ناحية الحرية بالمركز الاخير بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٤٠٪، ٣٥٪ من مجموع القضاء على التوالي، بينما اختفت زراعته في ناحية العباسية لمنافسة محصول القمح بجميع المساحة المزروعة بالناحية. يلاحظ جدول (١٤) اما اعلى انتاجيته فبلغت ٣٢١ كغم/دونم في قضاء الكوفة.

جدول (١٤) المساحات المزروعة وكميات الإنتاج والإنتاجية لمحصول الشعير في قضاء الكوفة لعام ٢٠١٤م

الوحدات الادارية	المساحة المزروعة	%	كمية الانتاج / طن	%	متوسط الانتاجية
مركز قضاء الكوفة	١٥٠	٦٠	٤٨,١٥٠	٦٥	٣٢١
ناحية العباسية	---		---		---
ناحية الحرية	١٠٠	٤٠	٢٦,٤٠٠	٣٥	٢٦٤
مجموع القضاء	٢٥٠	٤,٢	٧٤,٥٥٠	٧٠,٤	
مجموع المحافظة	٥٩٩٠		١.٥٩٦٣		١٧٦٩

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف ، قسم الاحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤م.



١-٣ محصول الرز: اشتهر قضاء الكوفة بزراعة الرز بصورة كبيرة، اذ بلغ مجموع المساحة المزروعة في القضاء ٥٦٣٣٠ دونما بنسبة ٢٨٪ من مجموع مساحة الرز المزروعة بالمحافظة التي بلغت ٢٠٣١١٥ دونما، تصدرت ناحية العباسية المركز الاول بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٦١٪، ٦٢،٢٪ من مجموع القضاء على التوالي، تلتها ناحية الحرية المركز الثاني بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٣٧،٨ ٪ ، ٣٦،٧٪ من مجموع القضاء على التوالي، وجاءت الكوفة بالمركز الاخير بالمساحة المزروعة والانتاج لمحصول الرز فبلغ ١،٢٪ ، ١،١٪ على التوالي. يلاحظ جدول (١٥)

١-٤- الذرة الصفراء: يعد محصول الذرة الصفراء من المحاصيل الاستراتيجية ذات الأهمية الغذائية والصناعية في منطقة الدراسة اذ بلغ مجموع المساحة المزروعة في القضاء ٥٦٤ دونما بنسبة ١٤،٣٪ من مجموع مساحة الذرة الصفراء المزروعة بالمحافظة التي بلغت ٣٩٣٥ دونما، تصدر م.ق. الكوفة المركز الاول بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٩٨٪ لكلاهما من مجموع القضاء، تلتها ناحية العباسية بالمركز الثاني بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٢٪ لكلاهما من مجموع القضاء، بينما اختفت زراعته في ناحية الحرية لمنافسة محصول الرز بجميع المساحة المزروعة بالناحية. يلاحظ جدول (١٦)

٢- زراعة محاصيل الخضر: تنتشر زراعة الخضر في قضاء الكوفة لتوفر متطلبات زراعتها ولاهميتها الغذائية وتوفيرها فرص عمل للأيدي العاملة وتنقسم محاصيل الخضروات بحسب موسمها الى نوعين هي (الخضروات الصيفية ، الخضروات الشتوية) وهي كالآتي.

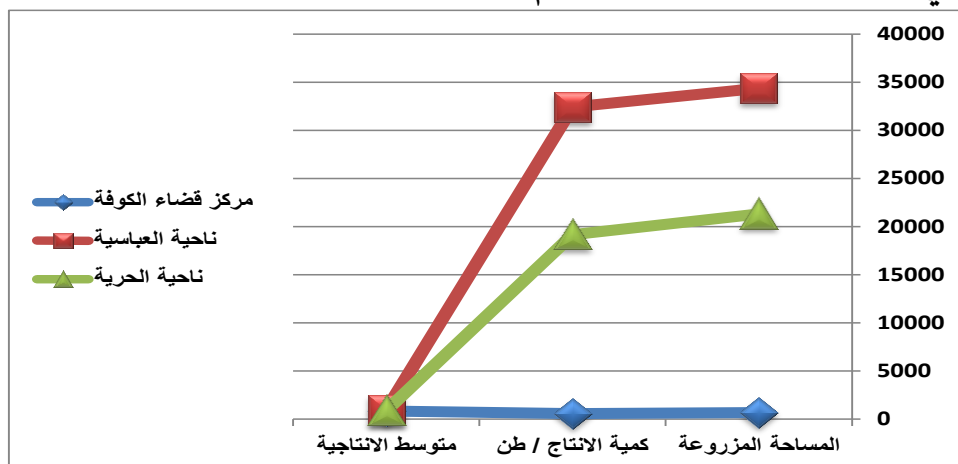
جدول (١٥) المساحات المزروعة وكمية الإنتاج والإنتاجية لمحصول الرز في قضاء

الكوفة لعام ٢٠١٤م

الوحدات الإدارية	المساحة المزروعة	%	كمية الإنتاج طن /	%	متوسط الإنتاجية
مركز قضاء الكوفة	٦٧٠	١،٢	٥٦٩،٥	١،١	٨٥٠
ناحية العباسية	٣٤٣٦٠	٦١	٣٢٤٢٦،٣٥	٦٢،٢	٩٤٠
ناحية الحرية	٢١٣٠٠	٣٧،٨	١٩١٧٠	٣٦،٧	٩٠٠

٢٦٩٠	٢١,٣	٥٢١٦٦	٢٨	٥٦,٣٣٠	مجموع القضاء
١٠٨٣		٢٤٥٣٢٣		٢٠٣١١٥	مجموع المحافظة

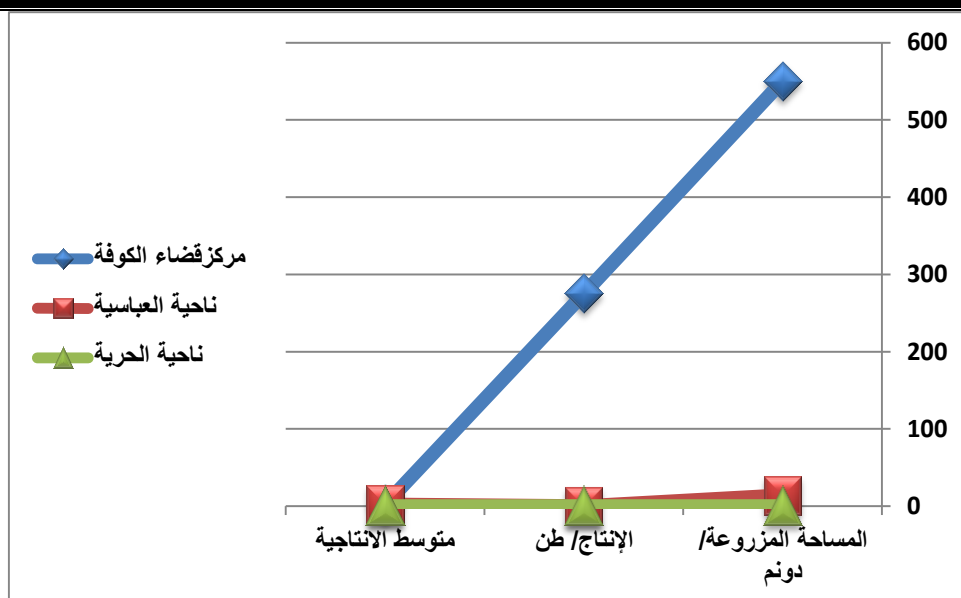
المصدر / وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف ، قسم الاحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤م.



جدول (١٦) المساحات المزروعة و الإنتاج و الإنتاجية لمحصول الذرة الصفراء في قضاء الكوفة ٢٠١٤

الوحدات الإدارية	المساحة المزروعة/ دونم	الإنتاج/ طن	متوسط الانتاجية
مركز قضاء الكوفة	٥٥٠	٩٨	٢٧٥
ناحية العباسية	١٤	٢	٦,٣
ناحية الحرية	٠	٠	٠
مجموع القضاء	٥٦٤	١٤,٣	٢٨١,٣
مجموع المحافظة	٣٩٣٥		٢٠٧٨٨

المصدر: مديرية زراعة محافظة النجف ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤م.



٢-١- محاصيل الخضروات الصيفية: وتشمل المحاصيل الصيفية البامية والباذنجان والرقمي والبطيخ وخيار الماء والطماطه. اذ بلغ مجموع المساحة المزروعة في القضاء ١١٧٨ دونما بنسبة ٤,٦٪ من مجموع مساحة محاصيل الخضروات الصيفية المزروعة بالمحافظة التي بلغت ٨٦٨٨ دونما، تصدرت ناحية العباسية المركز الاول بالمساحة المزروعة بنسبة ٦٠,٥٪ من مجموع القضاء اما انتاجها بلغ ٤٩,٨٪ من مجموع القضاء، تلتها مركز قضاء الكوفة بالمركز الثاني بالمساحة المزروعة بنسبة ٣٩,٥٪، والانتاج ٥٠,٢٪ من مجموع القضاء، بينما خلت ناحية الحرية من زراعة محاصيل الخضروات الصيفية لعزوف المزارعين عن زراعتها وذلك لمنافسة المنتجات المستوردة. اما الانتاجية فكانت في م.ق. الكوفة اعلى من ناحية العباسية فبلغت ٢٩٨ كغم/دونم. يلاحظ جدول (١٧).

جدول (١٧) المساحات المزروعة وكميات الإنتاج والإنتاجية للخضروات الصيفية في قضاء الكوفة لعام ٢٠١٤م

الوحدات الادارية	المساحة المزروعة	%	كمية الانتاج / طن	%	متوسط الانتاجية
مركز قضاء الكوفة	٤٦٦	٣٩,٥	١٣٨٨	٥٠,٢	٢٩٨
ناحية العباسية	٧١٢	٦٠,٥	١٣٧٥	٤٩,٨	١٩٣
ناحية الحرية	٠	٠	٠	٠	٠
مجموع القضاء	١١٧٨	١٤,٦	٢٧٦٣	١٧	-
مجموع المحافظة	٨٦٨٨		١٦٤٩٢		-

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف، قسم الاحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤م.



٢-٢- زراعة الخضروات الشتوية : وتشمل الخضروات الشتوية الطماطة المغطاة والبصل والثوم والجزر والفجل والقرنبيط والشوندر والخس والسبانخ ولباقلاء والشلغم والسلق والهانة، اذ بلغ مجموع المساحة المزروعة في القضاء ١١٣٨ دونما بنسبة ٥٪ من مجموع مساحة محاصيل الخضروات الشتوية المزروعة بالمحافظة التي بلغت ٢٣١٣٣ دونما، تصدرم.ق. الكوفة المركز الاول بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٩٩,٦٪ من

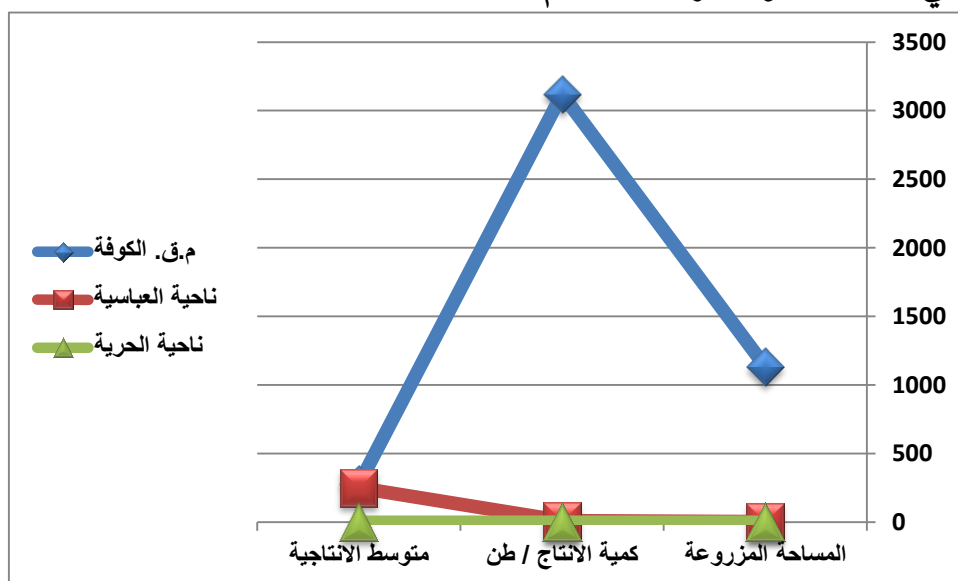
مجموع القضاء لكلاهما، تلتها ناحية العباسية بالمركز الثاني بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٠,٤٪ من مجموع القضاء لكلاهما، بينما خلت ناحية الحرية من زراعة محاصيل الخضروات الشتوية لاستثمار الارض بزراعة محاصيل الحبوب مثل القمح والشعير. اما الانتاجية فكانت في م.ق. الكوفة اعلى من ناحية العباسية فبلغت ٢٧٥ كغم/دونم. يلاحظ جدول (١٨).

جدول (١٨) المساحات المزروعة وكميات الإنتاج والإنتاجية للخضروات الشتوية لعام

٢٠١٤م

الوحدات الادارية	المساحة المزروعة	%	كمية الانتاج / طن	%	متوسط الانتاجية
م.ق. الكوفة	١١٣٤	٩٩,٦	٣١٢١	٩٩,٦	٢٧٥
ناحية العباسية	٤	٠,٤	١٠	٠,٤	٢٥٠
ناحية الحرية	٠	٠	٠	٠	٠
مجموع القضاء	١١٣٨	٥	٣١٣١	٦,٦	-
مجموع المحافظة	٢٣٢٣٣		٤٧٦٤٧		-

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف، قسم الاحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤م.



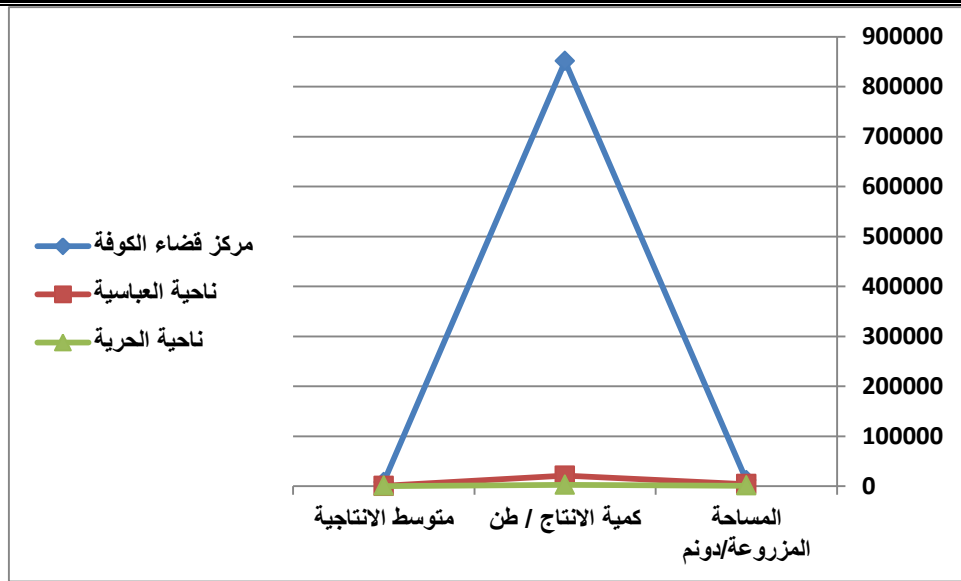
٣- زراعة اشجار الفاكهة: اشتهرت قضاء الكوفة بزراعة اشجار الفاكهة لتوفر متطلبات زراعتها من تربة ومياه ومتطلبات مناخية وتوفر يد عاملة ولكونها من المحاصيل ذات القيمة الغذائية العالية. اذ بلغت مساحة الارض المزروعة بمحاصيل الفاكهة في القضاء ١٦٢٧٩ دونما يشكل نسبة ٢٤٪ من مجموع مساحة المحافظة. اذ تصدر م.ق. الكوفة المركز الاول بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٦٩٪ و ٩٧,٣٪ من مجموع القضاء على التوالي، تلتها ناحية العباسية بالمركز الثاني بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٢٦٪ / ٠,٤٪ من مجموع القضاء على التوالي، بينما كانت ناحية الحرية بالمركز الاخير بالمساحة والانتاج بنسبة ٥,٥٪ و ٠,٣٪ من مجموع القضاء على التوالي. اما الانتاجية فكانت اعلاها في م.ق. الكوفة فبلغت ٧٦٠٨ كغم/دونم واقلها في ناحية الحرية فبلغت ٢٨٠ كغم/دونم. يلحظ

جدول (١٩)

جدول (١٩) المساحات المزروعة وكميات الإنتاج والإنتاجية لأشجار الفاكهة في قضاء الكوفة لعام ٢٠١٤م

الوحدات الادارية	المساحة المزروعة/دونم	%	كمية الانتاج / طن	%	متوسط الانتاجية
مركز قضاء الكوفة	١١١٨٠	٦٩	٨٥٠٦٠٠	٩٧,٣	٧٦٠٨
ناحية العباسية	٤٢٠٥	٢٦	٢١١٨٧	٢,٤	٥٠٤
ناحية الحرية	٨٩٤	٥,٥	٢٥٠١	٠,٣	٢٨٠
مجموع القضاء	١٦٢٧٩	٢٤	٨٧٤٢٩١	٢٧,٢	
مجموع المحافظة	٦٧٧٣٨		٣٢١١٠٦٣		

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف ، قسم الاحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤م.



٤- زراعة أشجار النخيل: رغم تعدد اصناف التمور في منطقة الدراسة بتعدد انواع اشجار النخيل المزروعة فيها الا ان اعدادها واثابيتها تعرضت للتدهور لعدد من الاسباب منها ارتفاع ملوحة التربة والمياه، والافات الزراعية، وقلة مكافحتها، والزحف العمراني على بساتين النخيل والسياسة الزراعية غير المشجعة على الاهتمام بزراعة النخيل من قبل الجهات الحكومية، اذ بلغت مساحة البساتين ٣٩٣٢ دونما في قضاء الكوفة بنسبة ٤٤٪ من مجموع مساحة البساتين في النجف التي بلغت ٨٩٤٧ دونما، اما نسبة عدد اشجار النخيل بالقضاء اذ بلغت ٤١,٧٪ من مجموع اعداد النخيل في النجف التي بلغ اعدادها ٤٤٣٧٥٢ نخلة، اما نسبة انتاج التمور في القضاء بلغت ٢٪ من مجموع انتاج التمور في النجف، اذ تصدرت ناحية العباسية المركز الاول بالمساحة المزروعة بالنخيل بنسبة ٥٥,٨٪ من مجموع القضاء، اما اداها فكانت ناحية الحرية بنسبة ٩,٨٪ من مجموع القضاء، اما بالنسبة لعدد اشجار النخيل فقد تفوق م.ق. الكوفة على باقي النواحي بنسبة اكثر من نصف العدد بـ ٥٢,٦٪ من مجموع اعداد النخيل بالقضاء، وادناها في ناحية الحرية بنسبة ٨,٤٪، اما بالنسبة للانتاج فقد تفوقت ناحية العباسية بانتاج التمور بنسبة اكثر من نصف انتاج القضاء بـ ٥٤,٥٪ من مجموع انتاج القضاء، وادناها في ناحية الحرية بنسبة ١,٥٪ من مجموع القضاء يلاحظ جدول (٢٠).

جدول (٢٠) مساحة البساتين واعداد النخيل وكمية الانتاج في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٤

الوحدات الادارية	مساحة البساتين / دونم	%	عدد أشجار النخيل	%	كمية الانتاج / طن	%
مركز قضاء الكوفة	١٣٥٣	٣٤,٤	٢٣٣٥٠.٣	٥٢,٦	١١٥	٤٤
ناحية العباسية	٢١٩٤	٥٥,٨	١٧٣١٦٨	٣٩	١٤٢	٥٤,٥
ناحية الحرية	٣٨٥	٩,٨	٣٧٠.٨١	٨,٤	٤	١,٥
مجموع القضاء	٣٩٣٢	٤٤	٤٤٣٧٥٢	٤١,٧	٢٦١	٢
مجموع المحافظة	٨٩٤٧		١٠٦٤٣٢٢		١٣٠.٥٣	

المصدر: مديرية زراعة محافظة النجف ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤ م.



٥- زراعة محاصيل العلف: يعد الجت من المحاصيل العلفية المهمة إذ ينمو تحت ظروف بيئية متباينة، ارتبطت زراعة هذا المحصول بالثروة الحيوانية لدى الفلاحين والمزارعين وإذ ما وجدت أعداد من الماشية لديهم كانت الحاجة إلى زراعة هذه المحاصيل، بلغت المساحة المزروعة بمحصول الجت في قضاء الكوفة ١٤٧٦ دونماً بنسبة ٤٧,٣٪ من مجموع

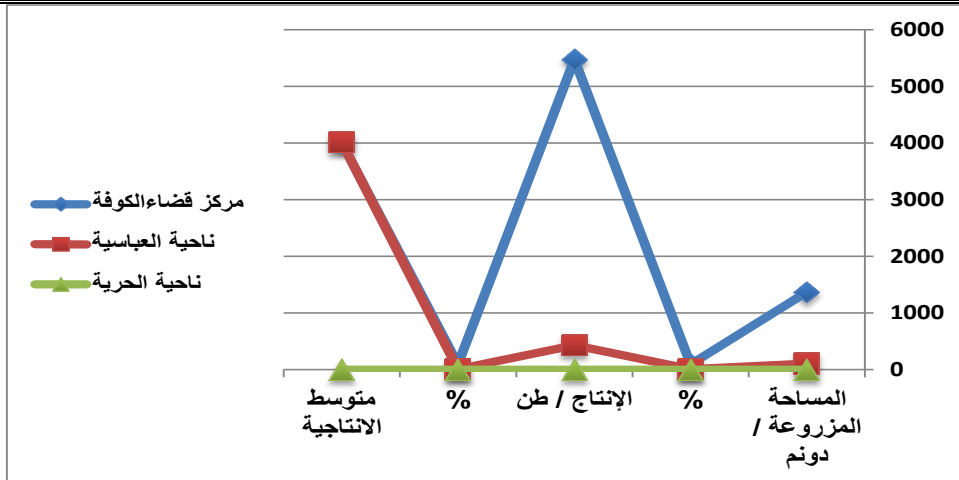
المساحة في محافظة النجف التي بلغت ٣١٢١ دونماً، بينما بلغت كمية الانتاج نصف انتاج محافظة النجف. ٥٩٠٥ دونماً بنسبة ٥٠٪ من مجموع انتاج الجت بالمحافظة يلحظ جدول (٢١)، اذ تصدر م.ق. الكوفة المركز الاول بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٩٣٪ لكلاهما وذلك لوفرة المتطلبات الطبيعية الملائمة لزراعته وتوفر عامل الخبرة الذي يمتلكه سكان منطقة الدراسة فضلاً عن العامل الاقتصادي الذي يدر مردود مادي مرتفع، بينما جاءت ناحية العباسية بالمركز الثاني بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٧٪ لكلاهما في حين اختفت زراعة الجت في ناحية الحرية ويعود ذلك الى عوامل بشرية تتعلق بترك المزارعين العمل في النشاط الزراعي والانخراط في أنشطة اخرى وكذلك عدم توفر راس المال اللازم للعناية بها من إذ التسميد ومكافحة الامراض والادغال والقوارض الزراعية

جدول (٢١) المساحات المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الجت في قضاء الكوفة

لعام ٢٠١٤

الوحدات الإدارية	المساحة المزروعة / دونم	%	الإنتاج / طن	%	متوسط الانتاجية
مركز قضاء الكوفة	١٣٦٩	٩٣	٥٤٧٦	٩٣	٤٠٠٠
ناحية العباسية	١٠٧	٧	٤٢٩	٧	٤٠١٠
ناحية الحرية	-	-	-	-	-
مجموع القضاء	١٤٧٦	٤٧,٣	٥٩٠٥	٥٠	
مجموع المحافظة	٣١٢١		١١٨٠٨		

المصدر: مديرية زراعة محافظة النجف ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٤.



الاستنتاجات

١- أن للعوامل الطبيعية أثر واضحاً على استعمالات الأرض الزراعية في القضاء مثل (السطح، المناخ، التربة، الموارد المائية)، وتفاوت درجة تأثير تلك العوامل في رسم صورة التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية، إذ أظهرت الدراسة ما يلي:-

- أن سطح القضاء خالٍ من التضرس وإن سمة الانبساط شبه التام هي السمة الغالبة عليه، فأن التنوع تضاريس القضاء أدى الى تنوع استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة، حيث تعتبر كتوف الأنهار أهم أجزاء الأرض ملائمة لاستعمالات البستنة، فيما تعد مناطق أحواض الأنهار أهم أجزاء الأرض ملائمة لاستعمالات الأرض الزراعية المحاصيل الحقلية، لاسيما محصول الرز.

- يعد المناخ بعناصره ملائماً لزراعة العديد من المحاصيل الزراعية في القضاء فقد ساعد التباين الفصلي في درجات الحرارة على توزيع المحاصيل الزراعية فيه ، إذ بلغ المعدل السنوي لها (٢٤,٦°م) لذلك يمكن زراعة بعض المحاصيل الزراعية أكثر من مرة في السنة ، خاصة المحاصيل ذات فصل النمو القصير.

أما الأمطار المتساقطة في منطقة الدراسة ليس لها أهمية كبيرة في الإنتاج الزراعي لقلة كميتها وتذبذبها السنوي الكبير فضلاً عن تفاوت كمياتها خلال أشهر الفصل المطير ، واقتصرت أهميتها على التقليل من عدد الريات في فصل تساقطها .

- التربة رسوبية منقولة تميزت بخصوبتها وملائمتها لأنواع مختلفة من المحاصيل الزراعية، فترة ترب كتوف الأنهار تختص بزراعة اشجار النخيل والخضر. وتربة احواض الانهار تمتاز بأستواء سطحها وسعة مساحتها فهي تعد أكثر ملائمة لزراعة المحاصيل الحقلية وتستثمر حالياً لزراعة محاصيل الحبوب وتزرع بمحصول الرز صيفاً ومحصول القمح والشعير بشكل رئيس في موسم الشتاء، أما تربة المنخفضات (الأهوار والمستنقعات المظمورة) فقد تركزت فيها زراعة محصول الرز بشكل كبير كونها تربة ذات نسجة ثقيلة الأمر الذي جعلها تحتفظ بالمياه فضلاً عن ارتفاع نسبة المواد العضوية فيها مما جعلها بيئة ملائمة لزراعة محصول الرز.

- للموارد المائية السطحية دور كبير في قيام الزراعة وتنوع استعمالات الارض الزراعية في قضاء الكوفة، اقتصرت المياه السطحية على شط الكوفة (نهر الفرات) وشط العباسية والجداول الآخذة منه وذلك لشحة الأمطار وتذبذبها ، وملوحة المياه الجوفية.

٢- للخصائص البشرية اثر واضح في استعمالات الأرض الزراعية مثل (السكان وحياسة الأرض الزراعية وطرائق الري وأساليب السياسة الزراعية) وذلك من خلال ما يأتي:-

أ- إن للزيادة في حجم السكان تأثير ذا شقين يتمثل الشق الأول بتوفير الأيدي العاملة اللازمة لمختلف العمليات الزراعية على حين يتمثل الثاني بزيادة الضغط على الأرض لغرض توفير الغذاء.

ب- شكلت مساحة الحيازة الزراعية وعائديتها أثراً على استعمالات الأرض الزراعية فضلاً عن دورها في تباين العمليات الزراعية.

ج- اتباع الفلاحين طرائق الري التقليدية مما يعمل على زيادة الضائعات المائية وما يرافقها من مشاكل عديدة ولعل أبرزها ارتفاع نسبة المياه الجوفية ومن ثم ظهور مشكلة الملوحة.

أما بالنسبة لشبكات الصرف فأن وضعها الحالي لا يتناسب مع ما تشهده منطقة الدراسة من توسع في المساحات المزروعة بحيث أن تلك الشبكة لا تغطي معظم الأراضي الزراعية فضلاً عن ارتفاع مستوى المياه الباطنية ونمو النباتات فيها.

د- أن توجه الحكومة وسياستها الزراعية اخذت منحنيين تمثل الأول بدورها في التسويق والسياسة السعرية وما تقدمه من دعم مادي للتوجه نحو زراعة محاصيل معينة دون غيرها، في حين تمثل الثاني بضعف أدائها في التسليف ونقص كوادر الإرشاد الزراعي فضلاً عن نقص الكميات المجهزة من البذور المحسنة والأسمدة والمبيدات.

٤- كشفت الدراسة أن أنماط استعمالات الأرض الزراعية اتجهت كالآتي:-
بلغ مجموع المساحات المزروعة بمحاصيل زراعية متنوعة في قضاء الكوفة لعام (٢٠١٤) حوالي (٧٦٤٦٦) دونم بنسبة ٣٥٪ من مجموع المساحات الزراعية في محافظة النجف
بلغ مجموع المساحة المزروعة بمحصول القمح في القضاء ٨٦٠٦١ دونماً، تصدرت ناحية العباسية المركز الاول بالمساحة والانتاج بنسبة ٧٠,١ ٪ ، ٧٦,٣ ٪ من مجموع القضاء على التوالي.

بلغ مجموع المساحة المزروعة بالشعير في القضاء ٢٥٠ دونماً، تصدر م.ق. الكوفة المركز الاول بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٦٠ ٪ ، ٦٥ ٪ من مجموع القضاء على التوالي.
بلغ مجموع المساحة المزروعة بالرز في القضاء ٥٦٣٣٠ دونماً، تصدرت ناحية العباسية المركز الاول بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٦١ ٪ ، ٦٢,٢ ٪ من مجموع القضاء على التوالي.

بلغ مجموع المساحة المزروعة بالذرة الصفراء في القضاء ٥٦٤ دونماً، تصدر م.ق. الكوفة المركز الاول بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٩٨ ٪ لكلاهما من مجموع القضاء.
بلغ مجموع المساحة المزروعة بمحاصيل الخضروات الصيفية في القضاء ١١٧٨ دونماً، تصدرت ناحية العباسية المركز الاول بالمساحة المزروعة بنسبة ٦٠,٥ ٪ من مجموع القضاء.
بلغ مجموع المساحة المزروعة بمحاصيل الخضروات الشتوية في القضاء ١١٣٨ ،
تصدر م.ق. الكوفة المركز الاول بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٩٩,٦ ٪ من مجموع القضاء

بلغت مساحة الارض المزروعة بمحاصيل الفاكهة في القضاء ١٦٢٧٩ دونماً. اذ تصدر م.ق. الكوفة المركز الاول بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٦٩ ٪ و ٩٧,٣ ٪ من مجموع القضاء على التوالي

بلغت مساحة البساتين في قضاء الكوفة ٤٤٪ من مجموع مساحة البساتين في النجف، اما نسبة عدد اشجار النخيل بالقضاء اذ بلغت ٤١,٧٪ من مجموع اعداد النخيل في النجف، تصدرت ناحية العباسية المركز الاول بالمساحة المزروعة بالنخيل بنسبة ٥٥,٨ ٪ من مجموع القضاء

بلغت المساحة المزروعة بمحصول الجت في قضاء الكوفة ١٤٧٦ دونما بنسبة ٤٧,٣٪ من مجموع المساحة في محافظة تصدر م.ق. الكوفة المركز الاول بالمساحة المزروعة والانتاج بنسبة ٩٣٪ لكلاهما.

المقترحات:-

١- تحسين العمليات الزراعية واستخدام المدخلات الحديثة متمثلة بمنظومة ري حديثة وتهئية الأرضي وتسميد متكامل وتنفيذ المكافحة والبذور المحسنة والحصاد الآلي ، لغرض رفع الإنتاج والإنتاجية.

٢- تقليص الأراضي المغمورة بمياه الأهوار والمستنقعات واستثمارها بزراعة محصول الرز إذ تعد تربتها من أجود الترب لزراعة هذا المحصول.

٣- الاهتمام بشبكة المبالز الموجودة في القضاء والعمل على تطهيرها من النبات الطبيعي ، وربط المبالز الحقلية بشبكة من المبالز المجمععة الرئيسة لضمان عدم ارتداد مياه المبالز الى الحقول الزراعية.

٤- ترشيد استخدام مياه الري وما يتضمنه ذلك من تبني برامج الإرشاد المائي من خلال استعمال الأساليب الحديثة ، كالري بالرش والتنقيط.

٥- اعادة تأهيل واعمار بساتين النخيل التي أصابها الخراب نتيجة السياسات الخاطئة ، من خلال انشاء بساتين امهات النخيل فضلاً عن انشاء مشاتل الفسائل لتوزيعها على الفلاحين بأسعار مشجعة ونشر منظومات الري فيها فضلاً عن ادخال اصناف جديدة من التمور والتخصص بزراعة اشجار الفاكهة مع النخيل بأنواع محدودة لتوفير العناية الكافية.

٦- التوسع في دائرة مجالات أنشطة العمل الإرشادي الزراعي لتشمل الى جانب الإنتاج الزراعي ، مجالات الارشاد والتسويق الزراعي ، حماية البيئة والمحافظة على الموارد المائية وتقنين استخدامها.

٧- استعمال التقنية العلمية في استثمار الأراضي الزراعية من خلال استعمال المكننه فضلاً عن تقليل استخدام الأسمدة الكيماوية المبيدات والاعتماد على برامج مكافحة البايولوجية المتكاملة بما يقلل من تكليف الإنتاج. توسيع دائرة البحث العلمي للاستفادة من نتائج البحوث التطبيقية وفقاً لأحدث الأساليب التكنولوجية لاستغلال الأرض الزراعية.

٨- اعادة العمل بنظام التسويق الزراعي من قبل مصارف الأئتمان الزراعي وبقروض طويلة الأجل وبنسبة فائدة مدعومة لصالح الفلاحين.

١. A P. Vink, Land use advancing, springer-verlog, Berlin, New York ١٩٧٥.
- ٢ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، ١٩٩١، بغداد، ص ١٥.
- ٣ حسن عبد الحسين العبدلي، استعمالات الأرض الزراعية في ضواحي مدينة الكوفة وامكانات التوسع فيها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الكوفة كلية الاداب، ٢٠١٤م، ص ٧٩.
- ٤ كوردين هستد، الاسس الطبيعية لجغرافية العراق، ترجمة جاسم محمد الخلف، المطبعة العربية، بغداد، ١٩٨٤م، ص ١٧.
- ٥ محمد حامد الطائي، اشكال سطح العراق، مجلة الجمعية العراقية، المجلد الخامس، العدد ٣، بغداد، مطبعة اسعد، ١٩٦٩م، ص ٣٨.
- ٦ محمد كاظم جواد الخفاجي، التمثيل الكاتوكرافي للخصائص الجغرافية لمحافظة النجف، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣، ص ٥٨.
- ٧ صفاء مجيد عبد الصاحب المظفر، التباين المكاني لتلوث الترب في محافظة النجف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧م، ص ٤٥.
- ٨ حسن عبد الحسين عبد الكريم العبدلي، مصدر سابق، ص ١٠٢.
- ٩ منيرة محمد مكي ابو صبيح، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية بالتخصص الاقليمي، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، غير منشورة، ٢٠٠٦، ص ٧٧.
- ١٠ وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، مديرية التخطيط والتعاون الانمائي في النجف الاشرف، استراتيجية التنمية المكانية لمحافظة النجف، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٠م، ص ١٣.
- ١١ محمد كاظم جواد الخفاجي، التمثيل الكاتوكرافي للخصائص الجغرافية لمحافظة النجف، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة الكوفة، ٢٠١٢، ص ٥٤.
- ١٢ مصطفى كامل الجلبي، التباين المكاني لخصائص الموارد المائية في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الكوفة. ٢٠٠٢، ص ١١١.
- ١٣ ازهار سامي خليل العبيدي، تحليل مكاني لخصائص مياه شط العباسية في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣، ص ٧٣.
- ١٤ المصدر/ وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف، قسم التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة)، ٢٠٠٨-٢٠١١م.

- ١٥ كمال محمد سعيد الخياط، القطاع الزراعي في العراق، الطبعة الأولى، ١٩٧٠، مطبعة العاني، بغداد، ص ١٥.
- ١٦ جهاد عبد الجليل الجدة، أنظمة الري ماذا تعرف عنها، وزارة الزراعة والري، الهيئة العامة للخدمات الزراعية، مطبعة العمال المركزية، بغداد، ١٩٩٠، ص ٨-٩.
- ١٧ وزارة الموارد المائية . مديرية الموارد المائية في النجف الأشرف . قسم هندسة الموارد . بيانات غير منشورة . ٢٠١٤.
- ١٨ وزارة الإسكان والأعمار ، مديرية طرق وجسور محافظة النجف ، الشعبة الفنية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠.
- ١٩ عبد الوهاب مطر الداهري، اقتصاديات الاصلاح الزراعي، الطبعة الاولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٠، ص ٣٥٢.
- ٢٠ وزارة المالية، المصرف الزراعي التعاوني، قسم الإحصاء، القروض الممنوحة للمزارعين في محافظة النجف الأشرف . (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٤م
- ٢١ مديرية زراعة محافظة النجف الأشرف، قسم الارشاد الزراعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

المصادر.

- ١- ابو صبيح، منيرة محمد مكي، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية بالتخصص الاقليمي، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، غير منشورة، ٢٠٠٦.
- ٢- الجدة، جهاد عبد الجليل ، أنظمة الري ماذا تعرف عنها، وزارة الزراعة والري، الهيئة العامة للخدمات الزراعية، مطبعة العمال المركزية، بغداد، ١٩٩٠.
- ٣- الجلبلي، مصطفى كامل، التباين المكاني لخصائص الموارد المائية في محافظة النجف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الكوفة. ٢٠٠٢.
- ٤- الخفاجي، محمد كاظم جواد، التمثيل الكاتوكرافي للخصائص الجغرافية لمحافظة النجف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣.
- ٥- الخياط، كمال محمد سعيد ، القطاع الزراعي في العراق، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٠.
- ٦- الداهري، عبد الوهاب مطر، اقتصاديات الاصلاح الزراعي، الطبعة الاولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٠.
- ٧- الطائي، محمد حامد، اشكال سطح العراق، مجلة الجمعية العراقية، المجلد الخامس، العدد ٣، بغداد، مطبعة اسعد، ١٩٦٩.
- ٨- العبدلي، حسن عبد الحسين ، استعمالات الأرض الزراعية في ضواحي مدينة الكوفة وامكانات التوسع فيها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الكوفة كلية الاداب، ٢٠١٤.
- ٩- العبيدي، ازهار سامي خليل، تحليل مكاني لخصائص مياه شط العباسية في محافظة النجف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣.
- ١٠- عطوي، عبدالله ، جغرافية السكان، ط ١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١.

- ١١- عنوز، احمد يحيى عباس، شبكة الطرق البرية في محافظة النجف، دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب - جامعة الكوفة، ٢٠١٠.
- ١٢- كاظم، زينب كامل، التباين المكاني لخصائص نظم الحيازات الزراعية وعلاقاتها المكانية في محافظة النجف الاشرف، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١١.
- ١٣- المظفر، صفاء مجيد عبد الصاحب، التباين المكاني لتلوث الترب في محافظة النجف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧.
- ١٤- هستد، كوردن، الاسس الطبيعية لجغرافية العراق، ترجمة جاسم محمد الخلف، المطبعة العربية، بغداد، ١٩٨٤.
- ١٥- مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.
- ١٦- مديرية زراعة محافظة النجف الأشرف، قسم الارشاد الزراعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.
- ١٧- مديرية زراعة محافظة النجف، قسم الإحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.
- ١٨- مديرية زراعة محافظة النجف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.
- ١٩- مديرية احصاء النجف، الاحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.
- ٢٠- الهيئة العامة للمساحة، خارطة محافظة النجف، قضاء الكوفة، مقياس ١/٢٥٠٠٠.
- ٢١- وزارة الإسكان والأعمار، مديرية طرق وجسور محافظة النجف، الشعبة الفنية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠.
- ٢٢- وزارة الموارد المائية. مديرية الموارد المائية في النجف الأشرف. قسم هندسة الموارد. بيانات غير منشورة. ٢٠١٤.
- ٢٣- وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الاشرف، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٨-٢٠١١م.

- ٢٤- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، استراتيجية التنمية المكانية لمحافظة النجف، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠.
- ٢٥- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، ١٩٩١، بغداد.
- ٢٦- وزارة المالية، المصرف الزراعي التعاوني، قسم الإحصاء، القروض الممنوحة للمزارعين في محافظة النجف الأشرف، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.
- ٢٧- وزارة الموارد المائية. مديرية الموارد المائية في محافظة النجف. التقرير العام . بيانات غير منشورة . ٢٠١٤.
- ٢٨- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧، الجزء الخاص بمحافظة النجف، مطبعة الجهاز المركزي، بغداد، جدول (٢٢).
- ٢٩- وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف، شعبة التخطيط والمتابعة.
- ٣٠- وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأمناء الجوية والرصد الزلزالي، في العراق، قسم المناخ بيانات غير منشورة، ١٩٨١-٢٠١٤.
- ٣١- P. Buring, soils and soil conditions in Iraq , (wageningen: H.veeman and zonon N.Y, ١٩٦٠).
- ٣٢- A P. Vink, Land use advancing, springer-verlog, Berlin, New York ١٩٧٥.